مسابقة في اللغة العربية وآدابها
المدة: ثلاث ساعات

الاسم:
الرقم:

منـاحة في الحقـل

١ - عند الفَجر ، قبَيْل بُزوغ الشّمْسِ ... جلست في وَسَط الحقل أناجـي الطبيعة . في تِلكَ الساعة المملوءة طهْراً وجَمالاً ، وبينما كان الإنسان مستتِراً طيّ لُحُفِ الكرى تنتابه الأحلام تارةً واليقظة أخرى ، كنت متوسّداً الأعشـاب أسْتفسِرُ كُلّ ما أرى عن حقيقةِ الجَمال ، وأسْتحْكي ما يُرى عن جمال الحقيقةِ .

٢ - ولمّا فصلتْ تصوّراتي بيني وَبَيْنَ البشريّات،وأزاحت تخيّلاتي بُرقعَ المادَّة عن ذاتي المعنويّة ، شعرتُ بنمو روحيّ يقرِّبني من الطبيعة ، ويبيّنُ لي غَوامِضَ أسرارها ، ويُفهمُني لغة مبتَدَعاتها .

٣ - وَبَيْنَما كنتُ على هذه الحالة، مرّ النسيم بين الأغصانِ مُتَنَهِّداً تَنَهّد يتيم يائس، فسألت مستفهما : لِماذا تتنهّد ، يا أيّها النسيمُ اللطيف ؟ فأجابَ : لأَنّني ذاهبٌ نحو المدينة مدحوراً من حرارة الشمس ، إلى المدينة حيث تتعلقُ بأذيالي النقيّة مكروبات[١] الأمراض ، وتتشبّثُ بي أنفاسُ البشر السامّة ؛ من أجل ذلِكَ تراني حزيناً .

٤ - ثمَّ التفتُّ نحو الأزهار ، فرأيتها تذرف من عيونها قطرات الندى دمعًا ، فسألتُ : لماذا البكاء، يا أيتها الأزهارُ الجميلة ؟ فرفعَتْ واحدة منهنّ رأسَها اللطيف ، وقالت : نبكي لأنّ الإنسانَ سوف يأتي ويقطعُ أعناقنـا ، ويذهبُ بنا نحو المدينـة ، ويبيعنا كالعبيد ونحن حرائر[٢] . وإذا ما جاء المساء وذَبُلنا ، رمى بنا إلى الأقذار . كيف لا نبكي ويد الإنسان القاسية سوف تفصِلنا عن وطننا الحقل ؟

٥ - وبعد هُنيهة ، سمعتُ الجدول ينوح كالثكلى ، فسألته : لماذا تنوح يا أيها الجدول العذب ؟ فأجاب : لأنّني سائرٌ كرهاً إلى المدينة حيث يحتقرني الإنسان ، ويستعيضُ عنّي بعصير الكرمة ، ويستخدمني لحمل أدْرانهِ . كيف لا أنوح وعن قريب تصبح نقاوتي وزْرًا [٣] وطهارتي قذَرًا ؟

٦ - ثمَّ أصغيتُ ، فسمعتُ الطيور تغنّي نشيداً محزناً يحاكي الندب ، فسألتها : لماذا تندبين يا أيَّتها الطيور الجميلة ؟ فاقترب مني عصفورٌ ، ووقف على طرف الغصن ، وقـال : سوف يأتي ابن آدم حامِلا آلة جهنَّمية تفتِك بنا فَتكَ المنجل بالزرع . فنحن نودّعُ بعضُنا بعضًا ، لأنّنـا لا ندري من منّا يتملّص من القدر المحتوم . كيف لا نندبُ والموتُ يتبعنا أينما سرنا ؟

٧ - طلعت الشمس من وراءِ الجبل ، وتوّجت رؤوس الأشجار بأكاليل ذهبيّة ، وأنا أسأل ذاتي : لِماذا يهدِم الإنسان ما تبنيه الطبيعة ؟

جبران خليل جبران
من كتاب " دمعة وابتسامة "

(١) المكروبات : الجراثيم .
(٢) حرائر : جمع حُرّة
(٣) وزراً : عبئاً ، إثماً

أولاً : في الفهم والتحليل

١ - قدّمْ للنصّ منْ خلال العنوان والحواشي . **(علامة واحدة)**

٢ - تبيّنْ ، من خلال الفِقر ٣ و ٤ و ٥ ، أربعة من ملامح الصورةِ التي رسمها جبران للمدينة . **(علامة واحدة)**

٣ - في النص سِماتٌ رومنسيّة بارزة . دلّ على أربع منها واشرحها . **(علامتــان)**

٤ - استخرج من الفِقرة الخامسةِ صورتين بيانيتين مختلفتين ، وبيّن الوظيفة المعنوية لكلّ منهما . **(علامة واحدة)**

٥ - حدّدْ وظيفة كلّ منْ الجملتين الاستفهاميتين في الفِقرة السادسة . **(علامة واحدة)**

٦ - تداخلَ في هذا النصّ نمطان . حدّدهما ، واذكرْ ثلاثة من مؤشرات كلٍّ منهما. **(علامتــان)**

٧ - أعْرِب الكلمتين المشارَ إليهما بخطّ إعرابًا نحويًا ، وبيّنْ وظيفة كلٍّ منهما . **(علامة واحدة)**

٨ - إضبط بالشكل التامّ كلماتِ الفِقرة السابعة منَ النصّ . **(علامة واحدة)**

ثانياً : <u>في التعبير الكتابي</u>

قال جبران في قصيدة " المواكب " :

الخيرُ في الناس مصنوعٌ إذا جُبروا والشرُّ في الناس لا يفنى وإنْ قبِروا

اشرح هذا القول ، وبيّن إلى أيّ مدى توافق الشاعرَ في رأيه ، مستندًا إلى أمثلة من واقع الحياة . **(ثماني علامات)**

ثالثاً : <u>في الثقافة الأدبيّة العالميّة</u>

قال طاغور :

" أن أمشي هو أنْ ألقاكَ كلَّ لحظةٍ ، يا رفيقَ السّفر .
هو أنْ أغنِّيَ على وقع خُطاكَ .
فمَنْ لامستْهُ أنفاسُكَ لا يُبْحرُ مُحْتمياً بالشاطىء ، بل يَبْسطُ لِلرِّيح شراعَهُ الخفاقَ ويُبْحِرُ فوق مياه صاخبةٍ .
من يُشْرِعْ بابَهُ على مِصْراعيه ، ويقطع العتَبة ، يَحْظَ بسلامِكَ ، ولا يتوقفْ ليُحْصيَ أرباحَه ، أو ليأسى على خسائرِهِ ، فنبضاتُ قلبِهِ تنظّمُ إيقاعَ مسيرتِه، لأنك تمشي معه خطوةً خطوةً ، يا رفيقَ السفر " .

طاغور ، " جنى الثمار " . (١٣)

كيفَ تبدو لك علاقة الشاعرِ بخالقِهِ من خلالِ هذا النصّ ؟ **(علامتــان)**